علماء سجستان
وأثرهم في الحياة الفكرية بالعراق خلال العصر العباسي

م.د. غسان هادي زغير الجبوري

جامعة بغداد – كلية الآداب

Ghassan.h@coart.uobaghdad.edu.iq

07713656826

علماء سجستان وأثرهم في الحياة الفكرية بالعراق خلال العصر العباسي

م.د. غسان هادي زغير الجبوري

ملخص البحث:

يتناول البحث دراسة جهود وأثر علماء سجستان في الحياة الفكرية والعلمية بالعراق خلال العصر العباسي(١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)، إذ نقصد بالحياة الفكرية ذلك العطاء والنتاج العلمي والمعرفي المتميز في مجال الفكر وشتى انواع العلوم بفروعها العقلية والنقلية ، حيث أنتج علماء هذه البلاد من خلال دخولهم الإسلام وارتباطها بالقرآن الكريم والسُنة النبوية المطهرة فكراً وعلماً متميزين أسهموا من خلاله إسهاماً كبيراً في نشر الثقافة العربية الإسلامية في اقليم سجستان والعراق والمدن المجاورة بالمشرق الإسلامي ومنهم من استوطن العراق وحاضرته بغداد(دار السلام) الذي هو موضوع البحث والدراسة ، حيث شهد العراق خلال العصر العباسي الاول نهضة علمية كبيرة نتيجة اتساع الدولة وامتزاج الثقافات المتعددة وقدوم ثلة من العلماء وطلبة العلم الذين تنقلوا بين البلدان الإسلامية ونشروا ما يحملون من علوم ومعرفة ، ولغرض دراسة هذه الجهود قسمنا البحث على مقدمة ومبحثين وخلاصة ، تناول المبحث الاول: التعريف بالموقع الجغرافي والتسمية والبُنية الاجتماعية للمدينة وطبقات المجتمع مثل:(القضاة – والعلماء – والمؤدبون والوعاظ وغيرهم...)، أما المبحث الثاني سلطنا الضوء على المراكز العلمية في اقليم سجستان وعلماءها الذين كان لهم الدور الكبير في الحياة الفكرية والعلمية بالعراق خلال هذا العصر .

الكلمات المفتاحية:(علماء سجستان ، الحياة الفكرية ، العصر العباسي)

علماء سجستان
وأثرهم في الحياة الفكرية بالعراق خلال العصر العباسي

Scholars of Sijistan and Their Influence on Intellectual Life in Iraq During the Abbasid Era

By: Dr. Ghassan Hadi Zagheer Al-Jubouri

University of Baghdad – College of Arts

Abstract

This research examines the efforts and influence of the scholars of Sijistan on the intellectual and scientific life in Iraq during the Abbasid era (132-656 AH / 749-1258 AD) The term "intellectual life" here refers to the exceptional contributions and intellectual output in various fields of thought and sciences, both rational and transmitted. The inhabitants of this region, through their conversion to Islam and their connection with the Qur'an and the Sunnah of the Prophet, produced a distinguished body of thought and knowledge. They made significant contributions to the dissemination of Islamic Arab culture in the Sijistan region and the neighboring cities in the Islamic East. Some of these scholars migrated and settled in Iraq, particularly in Baghdad (Dar al-Salam), which is the focus of this study .

During the early Abbasid period, Iraq witnessed a great scientific renaissance due to the expansion of the state, the mixing of multiple cultures, and the arrival of a group of scholars and students of knowledge who traveled between Islamic countries, spreading their knowledge and sciences. To examine these efforts, the research is divided into an introduction, two chapters, and a conclusion. The first chapter provides an introduction to the geographical location, name, and social structure of the city, including social classes such as judges, scholars, educators, and preachers. The second chapter highlights the scientific centers in the Sijistan region and its scholars, who played a significant role in the intellectual and scientific life in Iraq during this period.

****Keywords:** (Scholars of Sijistan, Intellectual Life, Abbasid Era)**

علماء سجستان
وأثرهم في الحياة الفكرية بالعراق خلال العصر العباسي

المقدمة :

الحمدُ لله الذي علمَ بالقلمْ ،علمَ الانسان ما لم يَعلم ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وشفيعنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين وبعد :

اقليم سجستان او سيستان بلاد واسعة تقع ما بين بلاد فارس وبلاد السند ومعنى أسمها بالفارسية(البلاد الجبلية)، فتحها القائد عاصم بن عمرو التميمي سنة(٢٣هـ/٦٤٣م)، ومنذ ان افتتح هذا الاقليم في زمن الخلافة الراشدة يعتبر من الاقاليم المهمة في الدولة العربية الاسلامية ، حيث اصبح أحد الثغور الإسلامية المتصدية لرد عدوان الدول المجاورة التي تسعى لكسر شوكة العرب المسلمين، تعاقب على حكم الاقليم عدة دويلات انفصلت عن كيان الخلافة العباسية مثل الدولة الطاهرية(٢٠٥-٢٥٩هـ/٨٢٠-٨٧٣م) والدولة الصفارية(٢٥٤-٢٩٨هـ/٨٦٧-٩١٠م) والدولة السامانية(٢٥٠-٣٩٥هـ/٨٦٤ - ١٠٠٥م) والدولة الغزنوية(٣٥١-٥٨٢هـ/٩٦٢-١١٨٦م)[١].

على الرغم من تلك الاضطرابات بقى إقليم سجستان أحد مراكز الاشعاع العلمي والفكري، إذ تُعد القرون الاربعة الهجرية الاولى من أخصب القرون في تاريخ الدولة العربية الإسلامية عامةً وإقليم سجستان خاصة، فقد ازدهرت خلالها العلوم وبرز فيها عدد من العلماء في شتى أنواع المعرفة نقلوا علومهم وتجاربهم الى مختلف البلدان المجاورة، أما الانقسامات المذهبية والفكرية التي شهدها الإقليم والتي عملت على تمزيقه سياسياً وعقائدياً ، لربما كانت عاملاً مساعداً على تطور الحياة العلمية فقد أصبح من واجب كل فرقة أن تعمد إلى دحض الاتهامات التي يعلقها بها الخصوم، فنتج عن ذلك شحذ الفكر وتنشيط الهمم العلمية فكثرت المناظرات، وانبرت أقلام العلماء لتدبج المقالات وتصنف الكتب، مما أنتج ثروة علمية شغلت الفكر زمناً طويلاً، وتمخض عنها عدد من النظريات الفلسفية التي لم يكن للمسلمين بها سابق وعي[٢].

في المقابل عمل ولاة هذا الإقليم وأمرائه على التنافس فيما بينهم، فكان كل واحد منهم يسعى إلى تشجيع العلماء وطلبة العلم والتقرب اليهم وبذل الأموال عليهم وتوفير ما يحتاجون إليه في العملية التعليمية ، بل إن بعض هؤلاء الأمراء أنفسهم كانوا علماء وفلاسفة وأدباء ، وما الأمير خلف ابن أحمد السجستاني[٣]إلاّ أنموذجاً لذلك، اضافة الى ذلك ان عدداً من المراكز العلمية ظلت تؤدي نشاطها حيث كانت هذه المراكز العلمية إما مدناً او قرى لان سجستان اشتهرت بكثرة مدنها ، ولم تأخذ الأخيرة شهرتها غالباً إلا لقربها من المدن الرئيسة التي كانت تعج بالعلماء وتزخر بأنواع العلوم والمعارف المختلفة ، أو بعد أن اتخذها أحد العلماء المشهورين داراً له ، فيرحل إليه الطلبة من داخل إقليم سجستان وخارجه[٤]

المبحث الاول / نبذة عن اقليم سجستان

اولاً :- الموقع الجغرافي

سجستان اقليم كبير وناحية واسعة قاعدته مدينة زَرنج ، وبها مدن وقرى اهمها مدينة بُست، يحدُ سجستان من الشمال اقليم خراسان ومن الجنوب مَكران، ومن الغرب صحراء كرمان الكبرى وقوهستان، ومن الشرق تتداخل الحدود مع بلاد السند هذا موقعها الجغرافي في العصر القديم(٥)، وتسمى ايضاً سجزَ والنسبة اليها سَجزي(٦).

اما حالياً يقع الاقليم في الجزء الجنوب الغربي من دولة افغانستان ويشمل قَندهار، ونيمروز، كما أنه يمتد داخل الحدود الشرقية لدولة إيران(٧)، ويبلغ طول سجستان اربع وستون درجة وربع، وعرضها اثنان وثلاثون درجة، ويقع ضمن الاقليم الثالث(٨)، مناخها بارد في فصل الشتاء تسقط فيه الامطار ولا نزول للصقيع فيه، اما الصيف حارٌ جاف(٩).

وأرض سجستان خصبة صالحة للزراعة، يطلق عليها ايضاً(بلاد الرياح والرمال) اذ ان رياحها تهب وتستمر طيلة أيام السنة، وقد استفاد اهلها من ذلك ونصبوا الطواحين التي تديرها الرياح(١٠)، أضافة الى ذلك يملك هذا الاقليم عدد من البحيرات والانهار، ويُعد نهر الهندمند من أشهرها واكبرها لما له من أهمية وتأثير على أوضاعها الزراعية والاقتصادية، إذ يسقي مساحات واسعة من أراضيها، ومن انهارها الاخرى نهر فرة، ونهر نيشك، ونهر خواش، ونهر الأسود الذي يسقي رساتيق مدينة زرنج(١١).

والقسم الآخر من اراضيها رملية سبخة، كما نجد الرمال المتحركة بادية في جزء من السطح(١٢)، وجبالها تكون بالقرب من ناحية فره، وهناك جبال الغور على ضفة نهر هندمند على بعد ثلاثة مراحل(١٣) فوق مدينة بُست(١٤) وجبال الزور وجبل كره كسكو(١٥)، أما الاودية أشار لها ابن رسته قائلاً " هناك ثلاثة أودية هي وادي هندمند ووادي فره ووادي أيرس(١٦).

ثانياً :- التسمية

سجستان اسم معرب الى سيستان لكن في اللغة تعرف بـ(سجستان)(١٧)ولها عدة اسماء منها رزنك ، زاول ، نيروز(١٨)، زرنج ، وسبب تسميتها سجستان هو ان الضحاك(١٩) كان ضيفاً عند جرشاسب(٢٠) وكان من عادته ينزل في مكان يدعى آيلة(٢١) والتي يذكر بأنه البيت المقدس، وعندما كان الضحاك يشرب النبيذ مع زوجاته بالقصر في ذلك الوقت يقال لقصر النساء شيستان، ولما ثَمل الضحاك تذكر عادته فقال: " قصر النساء لأن الشرب هناك افضل وكان جرشاسب يعرف عادته فقال: " هنا سيستان لا

شيستان فخجل الضحاك وقال: أيها البطل قل الحق نحن في سجستان أم سيستان وبعد ذلك اصبح يطلقون عليها اسم سجستان"[٢٢] .

أما تسمية سجستان بـ(زرنج) فذكر" إنها اكثر عمراناً وبها الأنهار ومناطق الزراعة لأن زال العجوز جعلها هكذا، ويقولون لها زالق العتيق وفي المقابل عربوها الى زالق الحديث، وتلك زال القديمة وزال الجديدة، واهل سجستان يسمونها زرورنج لأن شعره يشبه الذهب المشدود، وكان بسكو قد أقامها وقالوا لها زرنج وهم بذلك أضاعوا حرفين من الكلام..."[٢٣].

للإقليم أربعة ابواب وقيل خمسة وهي:**(باب الطعام)**: وسمي بهذا الاسم نسبةً الى احدى نواحيها الذي عرف بهذا الاسم، **و(باب كركوية)**: وهذا الباب الذي يخرج منه الى اقليم خراسان، **و(باب العتيق)**: وهذا الباب يخرج منه الى بلاد فارس[٢٤]، و**(باب نيشك)**: وهذا الباب يخرج منه الى مدينة بُست[٢٥].

ثالثاً:- البُنية الاجتماعية

استوطن اقليم سجستان اقوام متعددة وقبائل متنوعة في مقدمتهم: **الفرس** ويعود أصلهم الى كومر بن يافت بن نوح(B)[٢٦]، وقيل الى نسل يافت بن نوح(B)[٢٧]، ويرى القلقشندي أنهم من نسل أميم بن لاوذ بن سام بن نوح(B)[٢٨]، ويرجح البكري نسلهم من فارس بن سام بن نوح(B)[٢٩] .

استوطن الاقليم ايضاً **الكرد** وهم على صنفين الشوهان والبازنجان وتعود اصولهم الى مضر بن نزار بن كرد بن مسرد بن صعصعة بن هوازن[٣٠] ، أما **الترك** يرجع اصلهم الى يافت بن نوح(B)[٣١] اذ كانت القبائل التركية تتجه داخل اراضي بلاد فارس كلما اشتد الضغط عليها من بلاد الصين، وقد كثر وجودهم في مدينة بُست وكان لهم دور في الاحداث السياسية والاضطرابات[٣٢].

ومن الاقوام المهمة التي استوطنت الاقليم **المجوس** اذ تتكون هذه الطبقة من فرق كثيرة منها: الكيمومرتية ويقال لها جيومرت ، والثنوية والزرادشتية وهم اتباع زرادشت[٣٣] وفرقة البها فرندية[٣٤] والمرقونية[٣٥] والخرمية والمنانية[٣٦]، وسكن المجوس بلدان المشرق الإسلامي ومن ضمنها اقليم سجستان[٣٧].

أما بعد الفتوحات الإسلامية ، انساح العرب في اقليم سجستان واستوطنوا مع عوائلهم بسبب بعد المسافة وطول المدة عن اوطانهم الاصلية، إذ لم يقتصر العرب المسلمين على المناطق العسكرية فحسب بل وسعوا وجودهم في المدن والمناطق الاخرى حتى امتلكوا الاراضي والضياع وزادت ثرواتهم، ومن اهم القبائل التي سكنت الاقليم حسب ما أشار الحميري: " العرب القاطنون هناك في سجستان منهم شيبان

والازد وطي، وبكر ووائل وتميم وبنو عبد قيس "[٣٨]، اضاف لهم اليعقوبي (قبائل من بني كندة ومن الاشعريين وقبائل ثقيف والهلاليين والحارثيين والعنبريين وبنو شيبان)[٣٩].

رابعاً:- طبقات المجتمع

١.طبقة القضاة

القضاء الإسلامي مؤسسة تطورت مع تطور المجتمع، وتأثرت بالحاجات التي نشأت نتيجة ظهور الدولة العربية الإسلامية وتوسعها[٤٠]، ومهمة القاضي هي الفصل بين المتنازعين، وكان منصب القضاء في امارات المشرق وراثياً مثل(بنو بردة الذين تولوا القضاء في بلاد فارس وغزنة سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٨م)[٤١]، اما القضاء في اقليم سجستان فقد اهتم به من قبل الامارات التي سيطرت على الاقليم، لاسيما في عهد الإمارة الغزنوية حيث كان السلطان محمود الغزنوي يختار قضاته من الفقهاء الذين تمتعوا بالنبوغ والعلم والمعرفة ، واذا ما ظهر على أي قاضي تقصيراً متعمداً او سوء تصرف فإن السلطان يتولى التحقيق معه بنفسه ، واذا ما ثبت فيتم عزله فوراً[٤٢]، أما رواتب القضاة فكانت تصرف من بيت المال، في حين عدَّ بعض القضاة عمل القضاء عملاً دينياً لا يأخذون عليه آجر[٤٣]، ومن القضاة الذين كان لهم دور مهم ومتميز في سجستان القاضي ابو حاتم بن حيان بن احمد بن حيان بن معيد بن سعيد بن شهيد التميمي[٤٤]، والقاضي ابو سعيد الخليل بن احمد بن محمد بن الخليل السجستاني الذي تولى القضاء في عهد السامانيين وكان من افضل القضاة واشهرهم في سجستان توفي سنة(٣٧٨هـ/٩٨٨م)[٤٥].

٢.طبقة العلماء

بعد الفتح الإسلامي اصبح اقليم سجستان مركزاً علمياً مهماً، انشأت فيه المساجد ونسخت فيه المصاحف وقرأ العلماء القرآن الكريم على الناس وعلموه الصبيان في المساجد، إذ لم تكن المساجد دور للصلاة فحسب وإنما مراكز للعلماء تزاحم الناس على ابوابها حباً واقبالاً لطلب العلم[٤٦].

وتنوعت الحلقات الدراسية مثل علم القراءات والتفسير وعلوم الدين واللغة والآدب ونشأت المباحث الكلامية[٤٧]، واحتل مسجد سجستان المرتبة الثالثة من بين مساجد المشرق الإسلامي بعد مسجد هراة ومسجد بلخ[٤٨]، لم تقتصر حلقات العلم على المسجد فحسب بل شملت دور العلماء والامراء، فكان دار الحاكم دعلج بن أحمد السجستاني وقفاً للصدقات واعمال البرَّ والافضال وأهل الحديث[٤٩].

وننوه الى حرص علماء سجستان على توفير الرعاية الكافية لطلبتهم وكان يكنون لهم المودة والاحترام ويقدمون لهم العون والمساعدة واصبحت منازلهم اشبه بقاعات دراسية للطلبة الذين زاد عددهم

على هذه الدور وفقاً على منزلة العالم، فمثلاً أزدحم الطلاب على باب العالم أبي حاتم محمد بن حيان التميمي فأضطر الى بناء مدرسة بجنب الدار واجرى لهم رواتب ينفقوها وذلك تشجيع لهم للاستمرار في طلب العلم وعدم الحاجة الى الاعمال الاخرى لسد حاجاتهم المالية(٥٠).

والجدير بالذكر كان دور العلماء واضح ومتميز في الحياة العلمية في اقليم سجستان، إذ انشأ احد علمائها والملقب أبو سلمان محمد بن الظاهر السجستاني جمعية عرفت بإسم(الجمعية السجستانية) التي أقامها في مدينة زرنج، ودور هذه الجمعية عمل المناظرات لاسيما في المسائل الفلسفية والعقدية فضلاً عن القاء المحاضرات(٥١).

وفي ذات السياق بنى العالم احمد بن محمد بن عبيد الله البستي المتوفى(٤٢٩هـ/١٠٣٧م) مكتبة لطلبة العلم على باب داره(٥٢)، وبعد التطور التدريجي للتعليم في سجستان اصبح القليل من العلماء الذين يتخذون من زوايا المسجد مكاناً للتعليم لأن بيت العالم وحانوته صار المكان الافضل لحلقة الدرس(٥٣).

٣.طبقة المؤدبون والوعاظ

المؤدبون مفردة تطلق على معلم الصبيان، فالمؤدبون معلمين ومربين ممن يشهد لهم بالدراية والعلم والصلاح يتولون مهام تعليم ابناء الخلفاء والامراء والوزراء، ويكون اختيارهم من بين كبار العلماء(٥٤)، أما الوعاظ فيقومون بالنصح والموعظة واكتسبوا هذه المهارة من خلال دراسة السير والتاريخ وعلوم الدين والتفسير(٥٥)، فضلاً عن هذه الطبقات التي ذكرناها يوجد في اقليم سجستان طبقة التجار(٥٦) والطبقة العامة(٥٧) وطبقة الرقيق(٥٨) .

المبحث الثاني / دور العلماء والمراكز العلمية في الحركة الفكرية

اولاً :- المراكز العلمية في اقليم سجستان

وقبل الحديث عن علماء سجستان، لابد من التحدث عن المراكز العلمية في الاقليم والتي كان لها دور مهم وبارز في رفد العلماء بشتى العلوم والمعارف، إذ شهدت هذه المراكز حركة علمية واسعة منذ بواكير الفتح الإسلامي لهذه البلاد، وشملت عدداً من المدن والقرى التي اصبحت مراكز جذب لكثير من العلماء والطلبة واستمرت هذه المراكز تؤدي دورها الفكري والمعرفي بكفاءة وتميز لتخرج علماء وفقهاء وقضاة ومدرسين في مختلف الفنون والعلوم(٥٩)، أما المراكز العلمية في العراق متنوعة وكثيرة، حيث كانت قبلة العلماء ومناراً للثقافة، إذ نجد ملتقى العلماء مع الطلبة لا ينحصر بمكان معين فهم يقرؤون عليهم الاحاديث والعلوم المختلفة حيث وجدوهم، ولم يكن الكُتَّاب والمسجد المؤسستين التعليميتين الوحيدتين، بل كان هناك عدد من المؤسسات التعليمية الأخرى مثل: المدارس والمكتبات والاربطة ومنازل العلماء،

واحياناً قصور الأمراء ودواوينهم ، ولم يكن نظام التعليم السائد في إقليم سجستان خارجاً عن نطاق النظام التعليمي المتبع في دار الخلافة من حيث نظامه ومنهجه وطرائق تدريسه ووسائله ، فكان لطالب العلم الحق في اختيار أستاذه الذي يأخذ عنه العلم، ولم يكن يقتصر على أستاذ بعينه أو على أساتذة بلده فقط ، لذلك شُدَّت الرحال للأخذ من المراكز العلمية المتنوعة فكان للعراق نصيب من هذه الرحلات(٦٠).

وفي المقابل كان أول المراكز العلمية السجستانية في مدينة زرنج وقد على زرنج نفسها اسم سجستان ، لأهميتها وشهرتها بوصفها حاضرة إقليم سجستان، وصفها المقدسي قائلاً: " زرنج هي قصبة سجستان محكمة الحصن عجيبة البنيان ومعدن الحيّات والرجال الشهام أصحاب همّة وعقل وفطنة وفقه وحفظ ودهاء وبهاء وأدب وخطب وحذاق وهندسة وحكمة..."(٦١)، ومن أبرز من نبغ من هذه المدينة من العلماء نذكر اشهرهم العالم أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب كتاب السُنن، وابنه العالم عبد الله بن أبي داود، والأديب العالم خلف بن أحمد السجستاني وغيرهم من العلماء(٦٢)، سوف نذكرهم بالتفصيل في المطلب الثاني من المبحث.

ومن المراكز العلمية المهمة في اقليم سجستان مدينة بُست، وقد وصفت بأنها " مدينة بُست مدينة جليلة بها عدّة منابر ورباطات كثيرة عظيمة "(٦٣)، وخرج من هذه المدينة علماء كُثر بعضهم استقر في بلده، والبعض الآخر زار العراق وساهم في الحركة الفكرية والعلمية فيه ومن هؤلاء: أحمد بن محمد البستي صاحب كتاب معالم السنن وغريب الحديث وكان من العلماء الأعيان ذكرت أخباره وأشعاره في كتاب الأدباء، والعالم إبراهيم بن إسماعيل المُكنى ابا محمد القاضي البستي، والكاتب الشاعر علي بن محمد ابو الفتح البستي، صاحب كتاب التجنيس، والعالم أبو حاتم محمد بن حبان صاحب الرحلات والاسانيد والمتون(٦٤).

وفي ذات السياق تُعتبر قرية وآبر من قرى سجستان المهمة ، إذ ينسب إليها العالم محمد بن الحسين الآبري، شيخ من أئمة الحديث وله كتاب نفيس دون فيه أخبار الإمام محمد بن إدريس الشافعي، والعالم الربيع بن سليمان الجيزي وغيرهم من العلماء(٦٥)، أما قرية نوقات وهي إحدى القرى المجاورة لمدينة زرنج ، وأهل سجستان يسمونها نوها، برز منها عدد من العلماء منهم : محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان السجزي النوقاتي ، صاحب كتاب محنة الظراف في أربع مجلدات، وكتاب معاشرة الأهلين وكتاب التصنع للجمال وكتاب التعطر والتطيب وكتاب رعي الحبيب وصون المشيب وكتاب المسلسلات وكتاب البطيخ وغير ذلك ، وابنه عمر بن محمد النوقاتي السجزي كان أديباً شاعراً له ديوان شعر يحتوي على الف بيت(٦٦)، ولعل هذه هي ابرز القُرى والمدن التي اشتهرت في إقليم سجستان، وحاولت الإيجاز

لأن التكلم عن جميع المدن والكور ربما يخرج البحث عن إطاره البحثي والمنهجي وخصوصاً هناك علماء في تلك المدن لم يدخلوا العراق رغم امتلاكهم ارث ونتاج علمي .

وحتى تتضح الرؤية لا يمكن التغافل عن دور بعض المكتبات التي احتضنت العلماء ، فضلاً عن ذلك العلماء الذين حولوا مكتباتهم الخاصة إلى مكتبة عامة يستفيد منها طلبة العلم ، فمثلاً العالم ابن حبان اوقف المكتبة والمدرسة والمسكن، بل إنه زاد على ذلك بأن كفى الطلبة هم المعيشة ، وذلك بأن خصص لهم رواتب ينفقونها، ليتفرغوا لطلب العلم ويتوجهوا إلى تحصيله بصفاء ذهن وراحة بال كما ذكرنا سابقاً ، واشترط ألا تخرج الكتب من الدار التي رسمها لهم، اي بمعنى منع الإعارة الخارجية ، وجعل خزانة الكتب في يدي وصي سلمها إليه ليبذلها لمن يريد نسخ شيء منها [٦٧].

ولا بد من الاشارة الى دور بعض الأمراء الذين اتخذوا من قصورهم مكان يتبارى فيه العلماء والادباء والشعراء، امثال الأمير فتح بن الحجاج أمير سجستان سنة(١٩٤هـ/٨٠٩م) والذي كان محباً للشعراء وجعل قصره ميداناً لهم ، أما الأمير يعقوب بن الليث الصفاري(٢٥٤-٢٦٦هـ /٨٦٨-٨٧٩م) كان مهتماً بجمع الكتب واقتنائها ، وعندما علم بوفاة العالم أبو حاتم السجستاني سنة(٢٥٥هـ/٨٦٩م) في العراق، أرسل من طرفه من يشتري مكتبته العامرة وما فيها من كتب والمؤلفات والتي تزيد على خمسين مصنفاً في النحو واللغة والأدب والقراءات والتفسير، واشتراها من ورثته بمبلغ أربعة عشر ألف درهم ثم قام بنقلها إلى اقليم سجستان[٦٨].

ثانياً :- أثر علماء سجستان في الحياة الفكرية والعلمية بالعراق

من الجدير بالذكر أن العلم هو الركيزة الاساسية لتقدم ونهضة المجتمع الإسلامي ، والعلماء هم المرآة التي تعكس تلك النهضة والازدهار، وبناءً على ذلك برز في اقليم سجستان علماء كُثر في مختلف العلوم والفنون، وبسبب تنوع العلوم والمعارف لهؤلاء العلماء، نجد بعضهم فقيه ومُحدث ولغوي ومفسر وشاعراً وطبياً احياناً في آن واحد، لذا سوف نتناول اثرهم حسب سنوات وفياتهم، ويأتي في مقدمة هؤلاء العلماء:

أشعث بن عبد الله الخراساني السجستاني(٢٠٠هـ/٨١٥م) [٦٩]:

وقيل أشعث بن عبد الرحمن(٧٠)، سكن البصرة لم تُشير المصادر الى سنة دخوله اليها ، رَوَى عَن: " إِسْمَاعِيل بْن أَبي خَالِد، وسفيان الثوري، وشعبة بْن الحجاج، وعوف الأعرابي، وهشام الدستوائي، ورَوَى عَنه: عَمْرو بْن علي، ومحمد بْن أَبي بكر المقدمي، وابن عمه مُحَمَّد بْن عُمَر المقدمي، ونصر بْن علي الجهضمي"(٧١)، كان له دور في الحركة الفكرية في مجال الحديث وعلومه ، وعُدَّ من علمائها الثقات في رواية الحديث، توفى سنة(٢٠٠هـ/٨١٥م)(٧٢).

الحسن بن عمرو العابد السجستاني(٢٢١هـ/٨٣٦م):

دخل البصرة واصبح أحد علمائها المُحدثين، كان يروى عن : " حمّاد بن زيد ، وطبقته ،... وروى عنه : أهل بلده " ، أختلف في سنة وفاته ، فذكر أنه توفى(٢٢٤هـ/٨٣٨م)(٧٣) وقيل سنة (٢٢١هـ/٨٣٦م) أو سنة (٢٣٠هـ/٨٤٤م)(٧٤) .

ابو حاتم السجستاني(٢٤٨هـ/٨٦٢م):

هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشعمي(٧٥) وقيل أسمه سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم(٧٦) ولد في مدينة تستر(٧٧)ومن علماء المشهورين سكن سجستان وبعدها رحل الى العراق واستقر في مدينة البصرة(٧٨) متنوع العلوم والمعارف نحوي ومقرئ وصاحب مصنفات ، وصفه الفيروز آبادي بأنه " إمام في النحو واللغة وعلوم القرآن والشعر، ومصنفاته جليلة فاخرة، ورث عن أبيه مائة ألف دينار، فأنفقها في طلب العلم...، وكان إمام جامع البصرة ، ولأهل البصرة أربعة كتب يفتخرون بها على أهل الأرض: كتاب "العين" للخليل و"كتاب سيبويه" وكتاب "الحيوان" للجاحظ ، وكتاب أبي حاتم في القراءات "(٧٩)، تشير المصادر أن ابو حاتم كان من العلماء العُباد كثير الصدقات حسن التجويد في تلاوة القرآن الكريم تعلم اللغة العربية من أبي عبيد الاصمعي وكتب الحديث عن اكابر المُحدثين(٨٠).

سافر السجستاني الى مدينة بغداد وبعدها عاد الى مدينة البصرة له مصنفات عديدة في الفقه واللغة والحديث خدم فيها الحركة الفكرية والعلمية بالعراق ومن مصنفاته المشهورة " كتاب المقصور والممدود وَكتاب المقاطع والمبادي وكتاب القراءات وكتاب الفصاحة والوحوش وكتاب اخْتِلَاف الْمَصَاحِف وَكتاب الطير وَكتاب النحلة وَكتاب القسي والنبال والسهام وَكتاب السيوف والرماح وَكتاب الدرْع والترس وَكتاب الحشرات وَكتاب الزَّرْع وَكتاب الهجاء وَكتاب خلق الْإِنْسَان وَكتاب الْإِدْغَام وَكتاب اللبأ وَاللَّبن والحليب وَكتاب الْكَرم وَكتاب الشتَاء والصيف وَكتاب النَّحْل وَالْعَسَل وَكتاب الْإِبِل وَكتاب العشب وَكتاب الخصب والقحط وَغير ذَلِك"(٨١) ، فضلاً عن كتاب (إعراب القرآن)، وكتاب(ما يلحن فيه العامة) وكتاب(اختلاف المصاحف)(٨٢) .

أختلف المؤرخون في تحديد وفاته، قال البعض أنه توفى في شهر رجب سنة(٢٤٨هـ/٨٦٢م) في مدينة البصرة(٨٣) وقال آخرون توفى سنة(٢٥٠هـ/٨٦٤م) وقيل سنة(٢٥٥هـ/٨٦٨م)(٨٤) عن عمر ناهز التسعين او ثلاث والثمانون(٨٥) .

أبو داود السجستاني(٢٧٥هـ/٨٨٨م):

هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني(٨٦) ، وجده عمران الأزدي ممن قتل مع علي بن أبي طالب(B) بصفين سنة(٣٧هـ/٦٥٧م)(٨٧) "ولد أبو داود

سنة (٢٠٢هـ/٨١٧م) في سجستان وكان قدومه الى العراق سنة (٢٢٠هـ/٨٣٥م)، يعتبر من أبرز الفقهاء وحفاظ الحديث، كان على مرتبة عالية من النسك والصلاح، ارتحل طالباً العلم في البلدان والمدن الإسلامية وكتب عن العراق وخراسان ومصر وبلاد الشام، تلقى العلوم منذُ نعومة اظافره وجاء العراق لإكمال تعليمه وهو في الثامن عشر من عمره على ما يبدو(٨٨) .

وفي عاصمة الخلافة العباسية بغداد نقل العلم عن شيخهُ الامام احمد بن حنبل، وفي البصرة عن العالم ابو الوليد الطيالسي، أما في دمشق نقل عن العالم سليمان بن عبد الرحمن ، وفي مصر نقل عن العالم احمد بن صالح وغيرهم من العلماء(٨٩)، وله الكثير من التلاميذ الذين لمعوا في علم الحديث والفقه نذكر منهم على سبيل المثال، العالم الفقيه المُحدث محمد بن عيسى الترمذي(ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)، والعالم احمد بن شعيب النسائي(ت:٣٠٣هـ/٩١٥م)، والعالم الفقيه المُحدث ابو بكر الخلال(ت:٣١١هـ/ ٩٢٣م)، والعالم المُحدث الفقيه محمد بن داود الأصفهاني(ت:٢٩٧هـ/٩٠٩م) وغيرهم(٩٠).

بعض اراء العلماء في شخصيته وعلمه، وصفه ابن حبان قائلاً: " كان ابن داود احد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً واتقاناً ممن جمع وصنف عن السنن..."(٩١) ، ونقل ابن الجوزي(٩٢) عنه " كان عالما حافظا عارفا بعلل الحديث ، ذا عفاف وورع ، وكان يشبه بأحمد بن حنبل " ، وذكره ابن خلكان " احد حفاظ الحديث وعلمه وعلله، وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح..."(٩٣) ، وقال عنه ابن عماد الحنبلي: " وكان رأسا في الحديث ، رأسا في الفقه، ذا جلالة وحرمة وصلاح وورع..."(٩٤).

أما مصنفاته فهي متنوعة ومشهورة في مختلف العلوم الشرعية مثل الفقه والحديث واللغة وغيرها، افاد منها الحركة العلمية والفكرية في العراق وربما أهمها: كتاب السنن الذي وثق فيه اربعة الاف وثمانمائة حديث عن رسول الله (7)، وعرضه على الامام احمد بن حنبل فأستحسنه ولم ينكر منه شيئً(٩٥)، وكتاب الرد على أهل القدر، وكتاب الناسخ والمنسوخ وغيرها من الكتب(٩٦).

طلب منه الامير ابو احمد الموفق اخو الخليفة العباسي المعتز بالله(٢٣٢-٢٥٥هـ/٨٤٧-٨٦٩م)، حينما كان في مدينة بغداد الانتقال الى البصرة ليكون عامل ومحور استقطاب طلبة العلم من المدن الإسلامية فتعمر المدينة خصوصاً بعد تعرضها للدمار جراء ثورة الزنج، فرحل إليها أبو داود السجستاني سنة(٢٧١هـ/٨٨٤م) واستقربها الى ان توفى سنة (٢٧٥هـ/٨٨٨م) عن عمر ناهز ثلاث وسبعون عاماً ودفن الى جنب قبر الفقيه سفيان الثوري(٩٧).

أبو سعيد السجستاني(٢٨٠هـ/٨٩٣م):

هو عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الحافظ الدارمي السجستاني، يكنى أبو سعيد الدارمي عالمٌ ومُحدث وفقيه من فقهاء الشافعية(٩٨)، ولد سنة(٢٠٠هـ/٨١٥م)(٩٩) درس الفقه عند العالم أبي يعقوب البويطي(ت:٢٣١هـ/٨٤٥م)، وكان أبو سعيد السجستاني كثير الرحلات في طلب العلم حتى لقب(طوَّف الأقاليم)(١٠٠) و(مُحدث هراة)، التقى اكابر العلماء وسمع منهم ودرس علومهم ، زار مصر والشام ومكة المكرمة والمدينة المنورة ، ودخل العراق واخذ علم الحديث عن الامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه(ت:٢٣٨هـ/٨٥٣م) ، وتعلم اللغة والادب عند ابن الاعرابي(ت:٢٣١هـ/٨٤٥م)(١٠١).

ومن الطرائف يروي أبو سعيد السجستاني قائلاً: ": قال لي رجل من أهل سجستان ممن كان يحسدني: مذا كنت أنت لولا العلم ؟ فقلت: أردت شيناً فصار زيناً "(١٠٢)، فكان قوي المناظرة محيط بمرويات العلماء وعلومهم فأصبح من ثقاتهم، ومن المصنفات الذي أفادت الحركة الفكرية بالعراق كتابه المشهور (المسند الكبير) والف كتاب في الرد على الجهمية(١٠٣)وطرد محمد بن كرام المعروف بالمجسم والمبتدع من مدينة هراة(١٠٤)، وكتاب مهم في الرد على بشر بن غياث المريسي، الذي هو من أصحاب الرأي درس الفقه على يد القاضي أبي يوسف، واتجه اهتمامه إلى الاشتغال بالكلام، وغالى في القول بخلق القرآن، ويبدو ان كتابه هذا يعد من أجل الكتب المصنفة في هذا مجال(١٠٥)، أما وفاة العالم أبو سعيد السجستاني اتفق المؤرخون(١٠٦) أنها سنة(٢٨٠هـ/٨٩٣م)، الا أن ابن الاثير انفرد برواية تاريخية نقل فيها ان وفاته كانت سنة(٢٨٢هـ/٨٩٥م)(١٠٧).

عبد الله بن أبي داود السجستاني(٣١٦هـ/٩٢٨م):

هو عبد الله بن سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير، يكنى ابو بكر ويلقب بـ(شيخ بغداد)(١٠٨)، ولد في اقليم سجستان عام(٢٣٠هـ/٨٤٤م)(١٠٩)، ورحل مع أبيه أبو داود السجستاني في طلب العلم شرقاً وغرباً، فدخل اصبهان وخراسان وبلاد الشام ومكة المكرمة ومصر والبصرة واستوطن مدينة بغداد(١١٠)، وتتلمذ عند اكابر العلماء واخذ عن عيسى بن حماد وأحمد بن صالح المصري والحافظ ايوب العسقلاني(١١١)، وقد أشار الذهبي" قال ابن شاهين: أملى علينا أبو بكر سنين، وما رأيت بيده كتابا، وبعد ما عمى كان ابنه أبو معمر يقعد تحته بدرجة ، وبيده كتاب ، فيقول له حديث كذا، فيقول من حفظه حتى يأتي على المجلس، ولقد قام أبو تمام الزينبي فقال: لله درك ! ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربي، فقال أبو بكر: كل ما كان يحفظ إبراهيم فأنا أحفظه، وأنا أعرف الطب والنجوم، وما كان يعرف"(١١٢).

فضلاً عن ذلك كان ملماً بالأخبار وعلم الانساب والمغازي ومن أهم مصنفاته: (كتاب المسند) و(كتاب السُنن) و(كتاب التفسير والقراءات) و(كتاب المصابيح) و(كتاب الناسخ والمنسوخ) و(كتاب نظم القرآن) حيث افادت هذه المؤلفات طلبة العلم والحركة الفكرية بالعراق حتى لقب بـ(أمام العراق)(١١٣)، توفى العالم عبد الله بن سليمان في شهر ذي الحجة من العام(٣١٦هـ/٩٢٨م)(١١٤).

العالم محمد بن عُزير السجستاني(٣٣٠هـ/٩٤١م):

هو محمد بن عُزير بن احمد(١١٥) وقيل بن عبد الله بن زياد العُقيلي السجستاني، يكنى أبا بكر(١١٦) ، كان عالماً متواضعاً متقناً حافظاً أديباً ومفسراً، وأشار له الصفدي " روى عَنهُ النَّسَائِيّ وَابْن مَاجَه قَالَ ابْن أبي حَاتِم كَانَ صَدُوقًا "(١١٧) ، دخل العراق واستقر في مدينة بغداد ، لم تُشير المصادر الى سنة ولادته أو سنة دخوله المدينة ، الا أنه كان له دور متميز في حلقات العلم والحركة الفكرية في العصر العباسي بسبب تنوع علومه ومعارفه صنف لنا كتاب اسماه (غريب القرآن المسمى نزهة القلوب في تفسير علام الغيوب) " وهو كتابٌ نفيس قد أجاد فيه ، قيل: إنه كان يقرؤه على أبي بكر ابن الأنباريّ ويُصلح له فيه ، ويقال: إنه صنفه في خمس عشرة سنة ، وكان رجلًا صالحًا فاضلاً "(١١٨)، توفى سنة(٣٣٠هـ/٩٤١م)(١١٩).

دعلج بن احمد السجستاني(٣٥١هـ/٩٦٢م):

هو دعلج بن احمد بن دعلج بن عبد الرحمن السجستانى، يكنى أبا محمد(١٢٠)، ولد سنة(٢٦٠هـ/٨٧٣م)(١٢١)، كان من الاثرياء المشهورين والمعروف بالبر والإحسان ومحباً لمساعدة الناس وله صدقات جارية ووقوف على أهل الحديث ببغداد ومكة وسجستان(١٢٢).

رحل الى البلدان الاسلامية لطلب العلم فزار خراسان ومكة المكرمة ومصر وبلاد الشام والبصرة والكوفة واستقر في بغداد ، واختص بالحديث وعلومه ، من ابرز اساتذته العالم عثمان بن سعيد الدارمي، وعلي بن عبد العزيز، وهشام بن علي السيرافي وابن جنيد وغيرهم ، وممن نقلوا عنه الدار قطني وأبا عبد الله الحاكم(١٢٣).

كما كان للعالم دعلج السجستاني نشاط علمي وفكري ملحوظ في بغداد حتى قال أحد تلامذته " : سمعت الدارَقُطْنيّ يقول: صنَّفت لدَعْلَج الْمُسْنَدَ الكبير، فكان إذا شكّ في حديث ضرب عليه ، ولم أر في مشايخنا أَثْبَتَ منه وسمعت عمر البَصْري يقول: ما رأيت ببغداد فيمن انتخبت عليهم أصحَّ كتبًا ولا أحسن سماعًا من دَعْلَج "(١٢٤)، توفى العالم دعلج السجستاني في بغداد في شهر جمادي الآخر سنة(٣٥١هـ/٩٦٢م) عن عمر ناهز الرابعة والتسعون ودفن في خان له بسويقة غالب عند قبر ابن سُريج(١٢٥).

ابن حبان السجستاني(ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م):

هو محمد بن حبّان بن أحمد بن حبّان بن مُعَاذ بن مَعْبَد بن شهيد بن هُدْبة بن مُرَّة بن سعد بن يزيد التميمي البُستي السجستاني، يكنى أبو حاتم، الحافظ والعلامة والفقيه صاحب التصانيف المشهورة " ولد سنة بضع وسبعين ومائتين في بست من إقليم سجستان، وتنقل في الأقطار، فرحل إلى خراسان، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، ونيسابور، والبصرة، وغير ذلك من الأمصار"(١٢٦).

وقد بلغ شيوخه قرابة ألفي شيخ ، كما صرح هو في مقدمة كتابه (التقاسيم والأنواع) فقال: " لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسبيجاب إلى الإسكندرية "(١٢٧)، منهم الحسين بن إدريس الهَرَوي، و العالم أبو خليفة، والمحدث النَّسائي، وابن قُتَيْبة العَسْقَلاني، وأبا يَعْلَى، وعِمران بن موسى، ، والحسن بن سُفْيان وغيرهم من العلماء، وهذه الطبقة بالعراق والشام والجزيرة ومصر، وروى عنه: " الحاكم، ومنصور بن عبد الله الخالديّ، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق الله السِجِسْتاني "(١٢٨).

ويبدو أنه قضى في رحلاته العلمية خارج بلده أكثر من ثلاثين عاماً ، كان فيها عالماً ومتعلماً حتى وافاه الآجل، وهذا واضح في نتاجه العلمي الخصب والمتميز الذي اثرى فيه الحركة الفكرية والعلمية ليس في العراق فحسب وانما في الحضارة العربية الاسلامية، في شتى العلوم والمعارف، فإلى جانب تبحره في علم الفقه والحديث واللغة، كانت له معرفة واسعة في علم النجوم والطب وغيرها(١٢٩)، ولعل من المناسب هنا ذكر بعض اراء العلماء بحقه " قال الحاكم: كان ابن حبّان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال، وقال الخطيب البغدادي: كان ابن حبّان ثقة نبيلا فهما، وقال ابن العماد: كان حافظا، ثبتا، إماما، حجّة، أحد أوعية العلم"(١٣٠).

ومن مؤلفاته المشهورة: كتاب المسند الصحيح، وكتاب الثقات، وكتاب السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، وكتاب الضعفاء، وكتاب فقه الناس وغيرها من المصنفات(١٣١) ، أشار المؤرخون أن العالم ابن حبان عاد الى مدينة بُست نهاية عمره الذي قارب الثمانون وتوفي فيها سنة(٣٥٤هـ/٩٦٥م)(١٣٢).

محمد بن الحسين الآبري السجستاني(٣٦٣هـ/٩٧٣م):

هو محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم بن عبد الله السجستاني ، ويعرف بالآبري نسبة الى قرية آبر احدى قرى اقليم سجستان(١٣٣)، يكنى أبا الحسن، عالمٌ وحافظ ومُحدث مشهور، سافر في طلب العلم واختص بعلم الحديث النبوي، زار خراسان وبلاد الشام والجزيرة والعراق ومصر، وسمع الحديث من ابو العباس السراج ومحمد بن الربيع الجيزي وأبي بكر بن خزيمة ومكحول البيروتي وغيرهم من العلماء(١٣٤)، ورَوى عنهُ : علي بن بشرى الليثي، ويحيى بن عمار السجستاني(١٣٥), ساهم في دعم الحركة الفكرية بالعراق من خلال بعض مصنفاته والذي يعتبر كتاب (مناقب الشافعي) من اشهرها

واهمها، توفى العالم محمد الآبري في شهر رجب من عام(٣٦٣هـ/٩٧٣م) وقد ناهز الثمانين من عمره(١٣٦).

ابو سليمان محمد السجستاني(٣٨٠هـ/٩٣٢م):

هو محمد بن طاهر بن بُهرام السجستاني، يكنى أبا سليمان، عالمٌ بارع وأديبٌ وفيلسوف اهتم بعلم المنطق والفلسفة فضلاً عن اللغة والشعر، حتى لقب ابو سليمان المنطقي، قدم الى بغداد والتقى بالعالم الفيلسوف يحيى بن عدي بن حميد(٣٦٤هـ/٩٦٥م)، لم تزودنا المصادر بتاريخ قدومه الى العراق ولا سنة ولادته ، ساهم في الحركة الفكرية بالعراق من خلال مؤلفاته ومقالاته ودواوينه الشعرية (١٣٧)، قال:

لَا تحسدن على تظاهر نعْمَة ... شخصا تبيت لَهُ الْمنون بِمَرْصَد
أَو لَيْسَ بعد بُلُوغه آماله ... يُفْضِي إِلَى عدم كَانَ لم يُوجد
لَو كنت أحسد مَا تجَاوز خاطري ... حسد النُّجُوم على بـقَاء مرصد(١٣٨)

ومن شعره ايضاً قال:

الْجُوع يدْفع بالرغيف الْيَابِس ... فعلام أَكثر حسرتي ووساوسي
وَالْمَوْت أنصف حِين سَاوَى حكمه ... بَين الْخَلِيفَة وَالْفَقِير البائس
لَذَّة الْعَيْش فِي بهيمية اللَّذَّة لَا ... مَا يَقُوله الفلسفي
حكم كاس الْمنون أَن يتساوى ... فِي حساها الغبي والألمعي
وَيحل البليد تَحت ثرى الأَرْض ... كَمَا حل تحتهَا اللوذعي
أصبحا رمة تزايل عَنْهَا ... فصلها الْجَوْهَرِي والعرضي
وتلاشى كيانها الحيواني ... وأودى تمييزها المنطقي
فاسأل الأَرْض عَنْهُمَا أَن أَزَال الشَّك ... والمرية الْجَواب الْخَفي
بطلت تلكم الصِّفَات جَمِيعًا ... ومحال أَن يبطل الأزلي(١٣٩)

وللعالم الفيلسوف أبو سليمان السجستاني معارف وفنون أخرى منها الطب والفلك، ومسائل سُئل عنها ودون أجوبتها بمقالات منها " مقَالَة فِي أَن الأجرام العلوية طبيعتها طبيعة خَامِسَة وَأَنَّهَا ذَات أنفس وَأَن النَّفس الَّتِي لَهَا هِيَ النَّفس الناطقة "(١٤٠)، توفى العالم الفيلسوف سنة (٣٨٠هـ/٩٣٢م)(١٤١) .

الخلاصة:

في ختام البحث لا أدعي الكمال بالإحاطة بجوانب هذه الدراسة كافة وإنما ما اشرت له من دور ونتاج علمي وفكري للعلماء ما هو الا ما تيسر لي من خلال قراءة وتتبع الروايات التاريخية ولعل يوجد هناك نشاطات علمية أخرى لم تسعفنا المصادر بتوثيقها، أما خلاصة ما توصلت اليه من النتائج هي كالآتي:

١. على الرغم من أن الاوضاع الاجتماعية في اقليم سجستان نوعاً ما كانت مضطربة لكثرة الامارات التي توالت على حكمها وتنوع البُنية الاجتماعية كالعجم والكرد والترك والقبائل العربية المهاجرة واختلاف وتعدد الديانات والمذاهب ، الا ان عجلة العلم استمرت وانتجت العديد من العلماء والمفكرين والادباء.

٢. يُعد اقليم سجستان من الاقاليم المهمة التي تميزت بالعطاء المعرفي والعلمي، حيث برز فيها عدد من العلماء الاجلاء برعوا في مختلف العلوم والمعارف العقلية منها والنقلية .

٣. ادى الفتح العربي الإسلامي للإقليم الى انتشار المراكز الدينية والعلمية كالمساجد والاربطة والمدارس والمكتبات وغيرها، والتي كان لها دور في صقل خبرات العلماء والباحثين.

٤. كثرة الرحلات العلمية ، إذ لم يكتفِ علماء سجستان في طلب العلم والتعليم من بلدهم فحسب، وانما زاروا كثير من البلدان الاسلامية لهذا الغرض وكان العراق وحاضرته بغداد من اهم المراكز التي استقروا فيها .

٥. علماء سجستان استطاعوا اثراء الحركة العلمية والفكرية بالعراق بالعديد من المصنفات العلمية والادبية التي كان لها قيمتها في الحضارة العربية الاسلامية امثال العالم أبي داود السجستاني وكتابه(السُنن).

٦. قام بعض علماء سجستان بعمل اوقاف لطلبة العلم ، مثال ذلك العالم ابن حبان الذي اوقف المدرسة والمكتبة وجزء من مسكنه ، واجرى رواتب للطلبة ينفقوها ، واشترط ألا تخرج الكتب من الدار التي رسمها لهم اي بمثابة الاعارة الداخلية فقط .

هوامش البحث

(١) واصف بك، أمين، معجم الخريطة التاريخية للمالك الإسلامية، تح: احمد زكي باشا،ط١،(القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، بلا. ت)، ص٦٥.

(٢) واصف بك، أمين، معجم الخريطة التاريخية، ص٦٦.

(٣) مفتاح، علي محمد فريد علي، الحياة العلمية في إقليم سجستان منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة صنعاء – الكلية الآداب، ٢٠٠٧م، ص١١.

(٤) مفتاح، الحياة العلمية في إقليم سجستان، ص١٢ .

(٥) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله(ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان ،ط٢،(بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ج٣، ص١٩٠؛ الدمشقي، محمد بن عبد الله (ت:٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط١،(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣)،ج٥ ،ص٥٨ .

(٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٣، ص١٨٩ .

(٧) لسترنج ، كي، بلدان الخلافة الشرقية ،ط٢،(بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م) ،ص٣٧٦-٣٩١ .

(٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٣، ص١٩١.

(٩) المقدسي، شمس الدين محمد بن احمد(ت:٣٧٥هـ/٩٨٥م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ،ط٢،(ليدن: مطبعة بريل، ١٩٠٩م)، ص٣٠٥ .

(١٠) المسعودي، علي بن الحسين(ت،٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: كمال حسن مرعي،ط١،(بيروت: المكتبة العصرية ، ٢٠١٢م)، ج١، ص٢١٥؛ الاصطخري ، إبراهيم بن محمد(ت:٣٤٨هـ/٩٥٩م)، مسالك الممالك ،ط١،(ليدن: د.مط ،١٩٢٧م)، ص٢٤٣.

(١١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢١٨؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٤٤؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٧٣.

(١٢) التميمي، حيدر علي كاظم ، اقليم سجستان(دراسة في احواله السياسية والاقتصادية والاجتماعية) منذ منتصف القرن الثالث الهجري حتى نهاية القرن السادس الهجري ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١٢م ، ص٦.

(١٣) مراحل: المرحلة هي مسيرة يوم على الابل . للمزيد ينظر الى: رواس ، صادق محمد ، معجم لغة الفقهاء ، ط١،(بيروت: دار النفائس، ١٩٨٨م)، ص٤٥١.

(١٤) ابن حوقل، محمد بن علي(ت: ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الارض، ط١، (بيروت: مكتبة الحياة للنشر، ١٩٩٢م)، ص٣٠٤ ؛ المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ص٣٠٦.

(١٥) ابن حوقل، صورة الارض، ص٣٠٤؛ المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ،ص٣٠٦.

(١٦) ابن رسته، احمد بن عمر(ت: القرن٣هـ/١٠م)، الأعلاق النفيسة ،ط١،(ليدن: مطبعة بريا، ١٨٩٣م)،ج٧،ص١٧٥.

(١٧) الاصطخري، مسالك الممالك ، ص٢١١ ؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٤٨.

(١٨) نيروز: هو بالفارسية اما بالعربية معناه نصف يوم وهو ايضاً اسم لناحية سجستان . للمزيد ينظر الى: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٥، ص٣٣٩ .

(١٩) الضحاك: هو ملك فارسي كان شرس الطبع، جاف غليظ القلب، عرف عهده بشر العهود. للمزيد ينظر الى : الجاف، حسن، الوجيز في تاريخ إيران،(بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٣م)، ج١، ص١٦.

(٢٠) جرشاسب: هو ابن أثرت بن شهر بن جورنج بن بيداسب بن تور بن جمشيد الملك بن نوبخان بن أينجد بن اوشهنك بن فرأوك بن سيامك بن ميشي بن كيومرت، وهو الذي بني سجستان . للمزيد ينظر الى: مؤلف مجهول ، عاش منتصف القرن الخامس الهجري حتى بداية القرن السادس الهجري، تاريخ سجستان، تر: محمود عبد الكريم علي،ط١،(القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة،٢٠٠٦م)، ص١٥.

(٢١) آيلة: مكان على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام ، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام ، وهي مدينة صغيرة لها زرع يسير وهي مدينة اليهود الذي حرم الله عليهم صيد السمك يوم السبت فخالفوا فمسخوا قردة وخنازير. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٩٣.

(٢٢) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص٣١.

(٢٣) مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص٣٢ .

(٢٤) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٤٠.

(٢٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٢٥١.

(٢٦) اليعقوبي، احمد بن اسحاق(ت:٢٩٢هـ/٩٠٤م)، البلدان، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ص٢٨١.

(٢٧) المسعودي ، إخبار الزمان من إبادة الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران ، ط٣،(بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٨م)، ص١٠٠ .

(٢٨)أحمد بن علي بن أحمد(ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الإنشا ، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٥م) ،ج١، ص٣٦٩.

([٢٩]) عبد الله بن عبد العزيز(ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، مسالك الممالك ، تح: جمال خليفة ، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)،مج١، ص٢٠٧ .

([٣٠]) المسعودي، مروج الذهب ،ج٢، ص١٢٩؛ البكري، المسالك والممالك، مج١، ص٢٦٠ .

(٣١) البكري، المسالك والممالك ، مج١، ص٤١ ؛ الدميري ، كمال الدين محمد بن موسى(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، حياة الحيوان الكبرى، تح: عبد اللطيف سامر، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١م) ،ج٢، ص٢٢١ .

([٣٢]) مؤلف جهول ، تاريخ سجستان ، ص٢٧٦ ؛ التميمي ، اقليم سجستان(دراسة في احواله السياسية والاقتصادية والاجتماعية)، ص١٣٦ .

(٣٣) المسعودي، التنبيه والإشراف ، تح: عبد الله إسماعيل الصاوي،ط١،(القاهرة: دار الصاوي،٢٠٠١م)، ص٩٥؛ القلقشندي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ،ج١٣، ص٢٩٢ .

(٣٤) البها فرندية : فرقة من المجوس ينسبون الى رجل يسمى به أفريد . للمزيد ينظر الى : الخوارزمي، ابو عبد الله محمد بن أحمد(ت:٣٨٧هـ/٩٩١م)، مفاتيح العلوم ، ط١،(القاهرة: مطبعة الشرق، ١٣٤٢هـ) ، ص٢٥ .

(٣٥) المرقونية : جنس من المجوس ينسبون الى زعيمهم مرقون . للمزيد ينظر الى: الخوارزمي، مفاتيح العلوم ، ص٢٥ .

(٣٦) المنانية : وهي فرقة من المجوس وزعيمهم ماني . للمزيد ينظر الى : الخوارزمي، مفاتيح العلوم ، ص٢٥ .
(٣٧) القلقشندي ، صبح الاعشى في صناعة الانشا،ج١٣، ص٢٩٥ .
(٣٨) محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت:٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في إخبار الاقطار،ط٢،(بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٩٨٠م)، ص٣٢٣ .
(٣٩) البلدان ، ص٢٨٢ .
(٤٠) ابو نصر، محمد عبد العظيم، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري،ط١،(مصر: د.مط ،٢٠٠١م)، ص٣٢٥.
(٤١) متز، آدم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، نقله الى العربية: محمد عبد الهادي ،ط١،(الاقهرة: لجنة التأليف والترجمة، ١٩٧٥م)، مج١، ص٤٢٧.
(٤٢) الطوسي، الحسن بن علي(ت:٤٨٥هـ/١٠٩٢م)، سياست نامه(سير الملوك)، تر: د. يوسف حسين، ط٢،(الدوحه: دار الثقافة للنشر، ١٩٨٧م)، ص٦٦ ؛ ناظم، محمد ، السلطان محمود الغزنوي حياته وعصره، ط١، (ليبيا: دار المدار الإسلامي،٢٠٠٧م)، ص٢٣٤.
(٤٣) الماوردي، علي بن محمد(ت:٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، الإحكام السلطانية والولايات الدينية،ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م)، ص٩٦؛ الطوسي، سياست نامة ، ص٦٦.
(٤٤) ابن ماكولا، علي بن هبة الدين(ت:٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والألقاب، تح: عبد الرحمن بن يحيى، ط١، (حيدر اباد: دارة المعارف، ١٩٦٥م)، ج٢، ص٣١٨.
(٤٥) السمعاني، ابو سعيد عبد الكريم(ت:٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الانساب،ط١،(لندن: بريل، ١٩١٢م)، ص٨٥ ؛ الزحلي، محمد، تاريخ القضاة في الإسلام،ط١، (دمشق: دار الفكر للنشر، ١٩٩٥م)، ص٣٧٦.
(٤٦) الاصطخري، مسالك الممالك، ص٢٦٦؛ ابن حوقل، صورة الارض، ص٣٦٧.
(٤٧) الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم(ت:٥٤٨هـ/١٠٦٩م)، الملل والنحل، تح: عبد العزيز الوكيل، ط١،(القاهرة: مؤسسة الحلبي،١٩٦٨م)،ج١،ص٦١؛ المرزباني، محمد بن عمران(ت:٣٨٤هـ/٩٩٤م)، المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، تح: رودلف ولهام،(فرنافورد: د.مط ، ١٩٦٤م)، ص٢٦٦.
(٤٨) ابن حوقل، صورة الارض، ص٢٦٦.
(٤٩) ابن تغرى بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف(ت:٨٧٤هـ/١٢٦٦م)، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، ط١،(القاهرة: دار الكتب المصرية،١٩٢٩م)،ج٣، ص٣٣٤.
(٥٠) الخطيب البغدادي، ابو بكر بن علي(ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، ط١،(القاهرة: مطبعة السعادة ،١٩٣١م)،ج٢،ص١٠٢؛ السمعاني، الانساب،ج٣،ص٤٠.
(٥١) ديورانت، ول، قصة الحضارة، تر: محمد بدران،ط١،(القاهرة: شركة نهضة مصر، ٢٠٠١م)،ج٢،ص٢٠٧.
(٥٢) السبكي، علي بن محمد(ت:٧٧١هـ/١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناجي، عبد الفتاح محمد، ط١، (القاهرة: المطبعة الحسينية، د.ت)،ج٣، ص٣٤.
(٥٣) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ،ج٧، ص٢٢٠.
(٥٤) السمعاني، الانساب،ج١٢، ص٤٧٤.

(٥٥) سالم، منيرة ناجي، الحركة الفكرية في خراسان في القرن السادس الهجري، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد–كلية الآداب، ١٩٧٧، ص١٩٥؛ التميمي، اقليم سجستان، ص١٥٢.

(٥٦) طبقة التجار: تُعد طبقة التجار من شريحة الاغنياء وتقسم الى ثلاثة اصناف وهي: التاجر الخازن الذي يخزن السلع، والتاجر الراكض الذي يتنقل من مكان الى آخر لمتابعة البضائع ويشترط فيه ان يكون حاذقاً ومتبصر بأمور التجارة، والصنف الاخير التاجر المجهز وهو المستقر بالسوق، وقد ازدهرت سجستان بالتجارة وتوسعت وكثرة اسواقها بالإنتاج الحرفي والصناعي . للمزيد ينظر الى: ديموبين، موريس غودوفرا، النظم الاسلامية، تر: فيصل السامر، صالح الشماع،ط١،(بيروت: دار النشر للجامعيين، د.ت)، ص٢٥٣.

(٥٧) الطبقة العامة: واغلبها من ذوي الدخل المحدود في المجتمع السجستاني، اي عامة الناس ومنهم(الصُناع – الحدادين – المزارعين – النجارين – وغيرهم) وهم سكان المدن واصحاب الحرف النشطة . للمزيد ينظر الى: الشيرازي، عبد الرحمن بن نصر(ت:٥٨٩هـ/١٢٠٠م)، نهاية الرتب في طلب الحسبة، تح: السيد العريبي، ط١،(القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر،١٩٤٦م)، ص٥.

(٥٨) طبقة الرقيق: ازدادت هذه الطبقة بعد الفتوحات الإسلامية، بدليل كثير من خلفاء بن العباس كانت امهاتهم من الإماء، اما اقليم سجستان فقد كان في الجيش عدد لا يستهان به لدرجة انهم اشتركوا مع القادة والاحرار والموالي في بيعة الامير ابو جعفر على سجستان سنة(٣١١هـ/٩٢٢م) . للمزيد ينظر الى: مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص٢٥٩.

(٥٩) العنزي، سلما مالح، إقليم سجستان وتاريخه السياسي والعلمي منذ الفتح الإسلامي وحتى قيام الدولة الصفارية(٢٣–٢٤٧هـ/٦٤٣–٨٦١م)،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ٢٠١٩م، ص٧٢.

(٦٠) العنزي، إقليم سجستان وتاريخه السياسي والعلمي، ص٧١–٧٦ .

(٦١) احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٣٠.

(٦٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣، ص١٩٢ .

(٦٣) العزيزي، الحسن بن أحمد (ت٣٨٠هـ٩٩٠/م)، المسالك والممالك، تح: تيسير خلف، ط١،(دمشق: دار التكوين، دمشق ،٢٠٠٦)، ص٣٢.

(٦٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١، ص٤١٥–٤٢٠

(٦٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١، ص٥٠

(٦٦) الدمشقي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة ،ج١، ص٤٦٢– ٤٦٣.

(٦٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١، ص٤١٩ ؛ العنزي، إقليم سجستان وتاريخه السياسي والعلمي، ص٨٠ .

(٦٨) القفطي، جمال الدين علي بن يوسف(ت:٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة،ط١،(بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ) ، ص٦٥؛ مؤلف مجهول، تاريخ سجستان، ص١٤٣.

(٦٩) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد(ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، تح: شرف الدين احمد،ط١،(بيروت: دار صادر،١٩٧٥م)، ج٨، ص١٢٨.

(٧٠) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي(ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب،ط١،(مطبعة دائرة المعارف النظامية الهندية، ١٣٢٦هـ)،ج١، ص٣٥٦.

(٧١) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص١٢٨.

(٧٢) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تح: بشار عوّاد معروف، ط١، (دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)،ج١٣، ص١١٠.

(٧٣) ابن حبان، الثقات ،ج١، ص٨٠.

(٧٤) الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج٥، ص٥٥٥ .

(٧٥) ابن خلكان، احمد بن محمد(ت:٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان ،تح: احسان عباس، ط١،(بيروت: دار صادر، ١٩٦٠م)،ج٢، ص٣٣٩.

(٧٦) ياقوت الحموي، معجم الادباء، تح: احسان عباس، ط١،(بيروت: دار الغرب الإسلامي،١٩٩٣م)،ج٣، ص١٤٠٧؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١،(لبنان: المكتبة العصرية،)،ج١، ص٦٠٧.

(٧٧) تستر: مدينة عظيمة في خورستان ، سبب التسمية ترجع الى رجل من بني عجلان افتتح المدينة . للمزيد ينر الى: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٠.

(٧٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٣، ص٥٥.

(٧٩) الفيروز آبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت:٨١٧هـ/١٤١٤م)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ،ط١، (دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ص١٥١.

(٨٠) السيرافي، الحسن بن عبد الله(ت:٣٦٨هـ/٩٧٨م)، اخبار النحويين البصريين، تح: طه محمد ، محمد عبد المنعم، ط١،(د.م، د.مط ، ١٩٦٦م)، ص٧٢ ؛ اليافعي، عفيف الدين عبد الله(ت:٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)،ج٢، ص١١٧.

(٨١) الحنفي ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله(ت:٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،ط١،تح: عبد الرحمن عادل ،أسامة بن إبراهيم،(مطبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠١م)،ج٦، ص١٤١.

(٨٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ط١،(القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦م)،ج١٠، ص٨.

(٨٣) الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت:٢٧٦هـ/٨٨٩م)، عيون الاخبار،ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ)،ج١، ص١٢.

(٨٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء،ج١٢، ص٢٦٨؛ الفيروز آبادى ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص١٥٢.

(٨٥) ياقوت الحموي، معجم الادباء،ج٣، ص١٤٠٨؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء،ج١٢، ص٢٦٨ .

(٨٦) ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،ج٢، ص٤٠٤.

(٨٧) ابن منظور، محمد بن مكرم(ت:٧١١هـ/١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر،تح: وحية النحاس وآخرون،ط١،(دمشق: دار الفكر للطباعة،١٩٨٤م)،ج١٠، ص١٠٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب،ج٤، ص١٦٩.

(٨٨) ابن الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج١، ص ٧٦؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،ج٢، ص٤٠٥.

(٨٩) ابن أبي يعلى، محمد بن محمد(ت:٥٢٦هـ/١١٣١م)، طبقات الحنابلة، تح: محمد حامد، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)،ج١، ص١٦٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٥، ص٢١٩.

(٩٠) ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٠، ص٧٦ ؛ السيوطي، طبقات الحفاظ ، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ص٢٦٦.

(٩١) الثقات،ج٨، ص٢٨٣.

(٩٢) جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)،ج١٢، ص٢٦٨.

(٩٣) وفيات الاعيان ،ج٢، ص٤٠٥.

(٩٤) عبد الحي بن أحمد بن محمد(ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط ،ط١،(دمشق: دار ابن كثير،١٩٨٦م)،ج٣، ص٣١٥.

(٩٥) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك،ج١٢، ص٢٦٩؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب،ج٤، ص١٧١.

(٩٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٢، ص٤٠٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٠، ص٧٥.

(٩٧) ابن العمراني، محمد بن علي(٥٨٠هـ/١١٨٤م)، الانباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، ط١،(القاهرة: دار الافاق العربية،٢٠٠١م)،ج١،ص١٢٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام،ج٢٠، ص٣٦٢ ؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية ،ط١،(بيروت: دار الفكر،١٩٨٦م)،ج١١، ص٥٥.

(٩٨) ابن حبان، الثقات،ج٨، ص٤٥٦؛ السبكي، طبقات الشافعية،ج٢، ص٣٠٣.

(٩٩) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)،ج٢، ص١٤٦.

(١٠٠) الذهبي، تاريخ الإسلام،ج٢٠، ص٢٧٨.

(١٠١) الذهبي، سير اعلام النبلاء ،ج١٣، ص٣٢٠؛ ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،ج٣، ص٣٣١.

(١٠٢) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر،ج١٦، ص٩٢.

(١٠٣) الجهمية: أو المُعَطِّلَة هي فرقةٌ كلاميَّة تنتسب إلى الإسلام ، ومؤسسها جهم بن صفوان، وهو من الجبرية الخالصة. ظهرت في ترمذ وقتله مسلم بن أحوز المازني بمرو في آخر ملك بني أمية . للمزيد ينظر الى: الأصبهاني، احمد بن محمد (ت: ٥٧٦هـ/١١٨٠م)، الطيوريات ، تح: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن،ط١،(الرياض: مكتبة الاضواء، ٢٠٠٤م)،ج١، هامش ص٢٣.

(١٠٤) الذهبي، تذكرة الحفاظ ،ج٢، ص١٤٧؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى،ط١،(بيروت: دار احياء التراث،٢٠٠٠م)،ج١٩، ص٣٢١.

(١٠٥) الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٣، ص٣١٩.

(١٠٦) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص٤٥٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٩، ص٣٢١؛ السبكي، الطبقات الشافعية،ج٢، ص٣٠٣ .

(١٠٧)علي بن أبي الكرم(ت:٦٣٠هـ/١٣٣٢م)، الكامل في التاريخ،ط١،(بيروت: دار الكتاب العربي،١٩٩٧م)،ج٦، ص٤٨٨.

(١٠٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٣، ص٢٢١.

(١٠٩) الذهبي، تذكرة الحفاظ ،ج٢، ص٢٣٧ ؛ ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،ج٤، ص٧٩.

(١١٠) الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد(ت:٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان)، تح: سيد كسروي حسن،ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)،ج٢، ص٢٧؛ ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١١، ص١٣٧.

(١١١) القزويني، خليل بن عبد الله(ت: ٤٤٦هـ/١٠٥٤م)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تح: محمد سعيد ،عمر إدريس،ط١،(الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)،ج٢، ص٦١٠.

(١١٢) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي،ط١،(بيروت: دار المعرفة ،١٩٦٣م)،ج٢، ص٤٣٧.

([١١٣]) ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١١، ص١٣٧ ؛ ابن أبي يعلى، طبقات الحنابلة،ج٢، ص٥٢ .

(١١٤) ابن الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١١، ص١٣٧؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تح: عبد الفتاح أبو غدة ،ط١(دمشق: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م)،ج٤، ص٤٩٠.

(١١٥) الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٧، ص٦١٥ .

(١١٦) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان،ج٧، ص٣٦٩.

(١١٧) الوافي بالوفيات،ج٤، ص٧٠.

(١١٨) الذهبي، تاريخ الإسلام ،ج٧، ص٦١٥ .

(١١٩) الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٥، ص٢١٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٤، ص٧٠.

(١٢٠) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،ج٧، ص١٠.

(١٢١) الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٦، ص٣١ ؛ السبكي، طبقات الشافعية،ج٣، ص٢٩٢.

(١٢٢) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،ج١٤، ص١٤٣.

(١٢٣) ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج١٧، ص٢٧٨ ؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،ج١٤، ص٤٣ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام،ج٧، ص٦١٦.

([١٢٤]) الذهبي، تاريخ الإسلام،ج٢٧، ص٢٦.

(١٢٥) الهمذاني، محمد بن عبد الملك بن إبراهيم(ت:٥٢١هـ/١١٣٧م)، تكملة تاريخ الطبري، تح: ألبرت يوسف كنعان،ط١،(بيروت: المطبعة الكاثوليكية ،١٩٥٨م)،ص١٨٢؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٢، ص٢٧٢.

(١٢٦) ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،ج١، ص٣٤٧٩.

(١٢٧) ابن حبان ، صحيح ابن حبان(المسند الصحيح على التقاسيم والانواع)، تح: محمد علي سُونمز، خالص آي دمير،ط١، (بيروت: دار ابن حزم،٢٠١٢م)، مقدمة الكتاب.

(١٢٨) الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٢٦، ص١١٢.

([١٢٩]) اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان،ج٢، ص٣٦٨ .

(١٣٠) ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،ج١، ص٣٤ .

(١٣١) ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهر،ج٣، ص٣٤٣؛ ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،ج١، ص٣٤.

(١٣٢) الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٢٦، ص١١٢ ؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان،ج٢، ص٣٦٨ ؛ ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،ج٤، ص٢٨٥ .

(١٣٣) الذهبي، تاريخ الإسلام،ج٢٦، ص٣٠٤ ؛ ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج٤، ص٣٣٨.

(١٣٤) ابن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء ،ج١، ص١٢٢.

(١٣٥) الذهبي، تاريخ الإسلام،ج٨ ، ص٢١٩.

(١٣٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٢، ص٣١٩.

(١٣٧) القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ص٤٢٧.

(١٣٨) القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ص٤٢٨.

([١٣٩]) القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ص٤٢٨.

(١٤٠) القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ص٤٢٨.

(١٤١) الزركلي، خير الدين، الأعلام ،ط١٥،(بيروت: دار العلم للملايين،٢٠٠٢م)،ج٦، ص١٧١ .

المصادر والمراجع

اولاً: المصادر الاولية:

١- **ابن أبي يعلى**، محمد بن محمد(ت:٥٢٦هـ/١١٣١م)، طبقات الحنابلة، تح: محمد حامد، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)
٢- **ابن الأثير**، علي بن أبي الكرم(ت:٦٣٠هـ/١٣٣٢م)، الكامل في التاريخ،ط١،(بيروت: دار الكتاب العربي،١٩٩٧م)
٣- **الأصبهاني**، أحمد بن عبد الله بن أحمد(ت:٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان)، تح: سيد كسروي حسن،ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)
٤- **الأصبهاني**، احمد بن محمد (ت: ٥٧٦هـ/١١٨٠م)، الطيوريات ، تح: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن،ط١،(الرياض: مكتبة الاضواء، ٢٠٠٤م)
٥- **الأصطخري** ، إبراهيم بن محمد(ت:٣٤٨هـ/٩٥٩م)، مسالك الممالك ،ط١،(ليدن: د.مط ،١٩٢٧م)
٦- **البكري** ، عبد الله بن عبد العزيز(ت:٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، مسالك الممالك ، تح: جمال خليفة ، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)
٧- **ابن تغرى بردي**، جمال الدين ابو المحاسن يوسف(ت:٨٧٤هـ/١٢٦٦م)، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة، ط١،(القاهرة: دار الكتب المصرية،١٩٢٩م)
٨- **ابن الجوزي** ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي(المتوفى: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)
٩- **ابن حبان** ، محمد بن حبان بن أحمد(ت:٣٥٤هـ/٩٦٥م)، صحيح ابن حبان(المسند الصحيح على التقاسيم والانواع)، تح: محمد علي سُونمز، خالص آي دمير،ط١،(بيروت: دار ابن حزم،٢٠١٢م)
١٠- الثقات، تح: شرف الدين احمد،ط١،(بيروت: دار صادر،١٩٧٥م)
١١- **ابن حجر العسقلاني** ، أحمد بن علي(ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب،ط١،(مطبعة دائرة المعارف النظامية الهندية، ١٣٢٦هـ)
١٢- لسان الميزان، تح: عبد الفتاح أبو غدة ،ط١(دمشق: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م)
١٣- **الحميري** ، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم(ت:٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في إخبار الاقطار، ط٢،(بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة ، ١٩٨٠م)
١٤- **الحنفي** ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله(ت:٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،ط١،تح: عبد الرحمن عادل ،أسامة بن إبراهيم،(مطبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠١م)
١٥- **ابن حوقل** ، محمد بن علي(ت:٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الارض، ط١، (بيروت: مكتبة الحياة للنشر، ١٩٩٢م)
١٦- **الخطيب البغدادي**، ابو بكر بن علي(ت:٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، ط١،(القاهرة: مطبعة السعادة ،١٩٣١م)

١٧- **ابن خلكان**، احمد بن محمد(ت:٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان ،تح: احسان عباس، ط١،(بيروت: دار صادر، ١٩٦٠م)

١٨- **الخوارزمي**، ابو عبد الله محمد بن أحمد(ت:٣٨٧هـ/٩٩١م)، مفاتيح العلوم ، ط١،(القاهرة: مطبعة الشرق، ١٣٤٢هـ)

١٩- **الدمشقي**، محمد بن عبد الله (ت:٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تح: محمد نعيم العرقسوسي، ط١،(بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣)

٢٠- **الدميري** ، كمال الدين محمد بن موسى(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، حياة الحيوان الكبرى، تح: عبد اللطيف سامر، ط١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١م)

٢١- **الدينوري** ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت:٢٧٦هـ/٨٨٩م)، عيون الاخبار،ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ)

٢٢- **الذهبي**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تح: بشار عوّاد معروف، ط١، (دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)

٢٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: علي محمد البجاوي،ط١،(بيروت: دار المعرفة ،١٩٦٣م)

٢٤- **ابن رسته** ، حمد بن عمر(ت: القرن٣هـ/١٠م)، الأعلاق النفيسة ،ط١،(ليدن: مطبعة بريا، ١٨٩٣م)

٢٥- **السبكي**، علي بن محمد(ت:٧٧١هـ/١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناجي، عبد الفتاح محمد، ط١، (القاهرة: المطبعة الحسينية، د.ت)

٢٦- **السمعاني**، ابو سعيد عبد الكريم(ت:٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الانساب،ط١،(لندن: بريل، ١٩١٢م)

٢٧- **السيرافي**، الحسن بن عبد الله(ت:٣٦٨هـ/٩٧٨م)، اخبار النحويين البصريين، تح: طه محمد ، محمد عبد المنعم، ط١،(د.م، د.مط ، ١٩٦٦م)

٢٨- **السيوطي** ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين(ت:٩١١هـ/١٥٠٥م)، طبقات الحفاظ ، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ)، ص٢٦٦.

٢٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١،(لبنان: المكتبة العصرية ،١٩٩٥م)

٣٠- **الشهرستاني**، محمد بن عبد الكريم(ت:٥٤٨هـ/١٠٦٩م)، الملل والنحل، تح: عبد العزيز الوكيل، ط١،(القاهرة: مؤسسة الحلبي،١٩٦٨م)

٣١- **الشيرازي**، عبد الرحمن بن نصر(ت:٥٨٩هـ/١٢٠٠م)، نهاية الرتب في طلب الحسبة، تح: السيد العريبي، ط١،(القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر،١٩٤٦م)

٣٢- **الصفدي**، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى،ط١،(بيروت: دار احياء التراث،٢٠٠٠م)

٣٣- **الطوسي**، الحسن بن علي(ت:٤٨٥هـ/١٠٩٢م)، سياست نامه(سير الملوك)، تر: د. يوسف حسين، ط٢،(الدوحه: دار الثقافة للنشر، ١٩٨٧م)

٣٤- **العزيزي** ، الحسن بن أحمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)، المسالك والممالك، تح: تيسير خلف، ط١،(دمشق: دار التكوين، دمشق ،٢٠٠٦)

٣٥- **ابن عماد الحنبلي** ، عبد الحي بن أحمد بن محمد(ت:١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط ،ط١،(دمشق: دار ابن كثير،١٩٨٦م)

٣٦- **ابن العمراني** ، محمد بن علي(٥٨٠هـ/١١٨٤م)، الانباء في تاريخ الخلفاء، تح: قاسم السامرائي، ط١،(القاهرة: دار الافاق العربية،٢٠٠١م)

٣٧- **الفيروز آبادى**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ/١٤١٤م)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ،ط١، (دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)

٣٨- **القزويني**، خليل بن عبد الله(ت: ٤٤٦هـ/١٠٥٤م)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تح: محمد سعيد ،عمر إدريس،ط١،(الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)

٣٩- **القفطي**، جمال الدين علي بن يوسف(ت:٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة،ط١،(بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ)

٤٠- **القلقشندي** ، أحمد بن علي بن أحمد(ت:٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الإنشا ، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٥م)

٤١- **ابن كثير**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية ،ط١،(بيروت: دار الفكر،١٩٨٦م)

٤٢- **ابن ماكولا**، علي بن هبة الدين(ت:٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والألقاب، تح: عبد الرحمن بن يحيى، ط١، (حيدر اباد: دارة المعارف، ١٩٦٥م)

٤٣- **الماوردي**، علي بن محمد(ت:٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، الإحكام السلطانية والولايات الدينية،ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م)

٤٤- **المرزباني**، محمد بن عمران(ت:٣٨٤هـ/٩٩٤م)، المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، تح: رودلف ولهام،(فرنافورد: د.مط ، ١٩٦٤م)

٤٥- **المسعودي** ، علي بن الحسين(ت،٣٤٦هـ/٩٥٧م)، إخبار الزمان من إبادة الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران ، ط٣،(بيروت: دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٨م)

٤٦- التنبيه والإشراف ، تح: عبد الله إسماعيل الصاوي،ط١،(القاهرة: دار الصاوي،٢٠٠١م)

٤٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: كمال حسن مرعي،ط١،(بيروت: المكتبة العصرية ، ٢٠١٢م)

٤٨- **المقدسي**، شمس الدين محمد بن احمد(ت:٣٧٥هـ/٩٨٥م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ،ط٢، (ليدن: مطبعة بريل، ١٩٠٩م)

٤٩- **ابن منظور**، محمد بن مكرم(ت:٧١١هـ/١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر،تح: وحية النحاس وآخرون،ط١،(دمشق: دار الفكر للطباعة،١٩٨٤م)

٥٠- مؤلف مجهول ، عاش منتصف القرن الخامس الهجري حتى بداية القرن السادس الهجري، تاريخ سجستان، تر: محمود عبد الكريم علي،ط١،(القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة،٢٠٠٦م)
٥١- **الهمذاني**، محمد بن عبد الملك بن إبراهيم(ت:٥٢١هـ/١١٣٧م)، تكملة تاريخ الطبري، تح: ألبرت يوسف كنعان،ط١،(بيروت: المطبعة الكاثوليكية ،١٩٥٨م)
٥٢- **اليافعي**، عفيف الدين عبد الله(ت:٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م)
٥٣- **ياقوت الحموي**، شهاب الدين أبو عبد الله(ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان ،ط٢،(بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)
٥٤- معجم الادباء، تح: احسان عباس، ط١،(بيروت: دار الغرب الإسلامي،١٩٩٣م)
٥٥- اليعقوبي، احمد بن اسحاق(ت:٢٩٢هـ/٩٠٤م)، البلدان، ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)

ثانياً : المراجع :

٥٦- الجاف، حسن، الوجيز في تاريخ إيران،(بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٣م)
٥٧- ديموبين، موريس غودوفرا، النظم الاسلامية، تر: فيصل السامر، صالح الشماع،ط١،(بيروت: دار النشر للجامعيين، د.ت)
٥٨- ديورانت، ول، قصة الحضارة، تر: محمد بدران،ط١،(القاهرة: شركة نهضة مصر، ٢٠٠١م)
٥٩- رواس ، صادق محمد ، معجم لغة الفقهاء ، ط١،(بيروت: دار النفائس، ١٩٨٨م)
٦٠- الزحلي، محمد، تاريخ القضاة في الإسلام،ط١، (دمشق: دار الفكر للنشر، ١٩٩٥م)
٦١- الزركلي، خير الدين، الأعلام ،ط١٥،(بيروت: دار العلم للملايين،٢٠٠٢م)
٦٢- لسترنج ، كي، بلدان الخلافة الشرقية ،ط٢،(بيروت: مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م)
٦٣- متز، آدم، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، نقله الى العربية: محمد عبد الهادي ،ط١، (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة، ١٩٧٥م)
٦٤- ناظم، محمد ، السلطان محمود الغزنوي حياته وعصره، ط١، (ليبيا: دار المدار الإسلامي،٢٠٠٧م)
٦٥- ابو نصر، محمد عبد العظيم، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري،ط١،(مصر: د.مط ،٢٠٠١م)
٦٦- واصف بك، أمين، معجم الخريطة التاريخية للمالك الإسلامية، تح: احمد زكي باشا،ط١،(القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، بلا. ت)

ثالثاً : الرسائل والاطاريح

٦٧- التميمي، حيدر علي كاظم ، اقليم سجستان(دراسة في احواله السياسية والاقتصادية والاجتماعية) منذ منتصف القرن الثالث الهجري حتى نهاية القرن السادس الهجري ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد ، ٢٠١٢م

٦٨- سالم، منيرة ناجي، الحركة الفكرية في خراسان في القرن السادس الهجري، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد-كلية الآداب، ١٩٧٧

٦٩- العنزي، سلما مالح، إقليم سجستان وتاريخه السياسي والعلمي منذ الفتح الإسلامي وحتى قيام الدولة الصفارية(٢٣- ٢٤٧هـ/٦٤٣-٨٦١م)،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية الآداب والعلوم الانسانية، ٢٠١٩م

٧٠- مفتاح، علي محمد فريد علي، الحياة العلمية في إقليم سجستان منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة صنعاء – الكلية الآداب، ٢٠٠٧م